من النجش وهو ان يزيد في الثمن ولا يريد بذلك الشراء ليرغب فيه غيره
وقيل او نحو ذلك من البيع بما ليس فيه ليروجه والتباغض تفاعل من البغض
وهو ضد المحبة قوله ولا تدابروا اى لا يعطى احدكم دبره لصاحبه
اى لا يولى عنه ولا يعرض وهو كناية عن المعاداة وقوله كونوا عباد الله
اخوانا اى تعاشروا معاشرة الاخوان في المودة والرفق والشفقة
والملاطفة والتعاون على البر والتقوى وصفاء القلوب والنصيحة
فان قلت لا نسلم ان الحسد حرام مطلقا لان النبي صلعم جوز
ذلك في خصلتين حيث قال النبي صلعم لا حسد الا في اثنين رجل
اتاه القرآن فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار فهو يقول لو اوتيت
مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه
في حقه فهو يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل
رواه ابو هريرة قلت اطلق النبي صلعم الحسد عليهما واراد به
الغبطة وهو ان تتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها

عنه

عنه والجامع بينهما ان في كل منهما معنى التمني والحسد حرام
بخلاف الغبطة فانها امر حسن مرضي اذا كان التمني فيها بتقر
بة الى الله تعالى كطلب العلم للعمل به وارشاد الخلق وطلب المال
للانفاق في الخير وقيل لا بأس به اذا كان في مباح لا يفضي الى
محظور قوله والثالث ان يطلب لسانه من الكذب بكسر
الكاف وسكون الذال وفتح الكاف وكسر الذال هو عدم
مطابقة الخبر للواقع بخلاف الصدق فانه هو الخبر المطابق للواقع
ولا واسطة بينهما في الصحيح ومما يدل على حرمة الكذب قوله صلعم
ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل
ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور
وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله
كذابا رواه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في الحديث كما ذكر حيث
على ملازمة الصدق المؤدي الى كل خير صالح ومخلصه عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)